وفيما يبلغونه وهو مطابقة الخبر الواقع والحق هو الحكم المطابق
للواقع وانما الافتراق في الاطلاق فشاع اطلاق الصدق للا
للاقوال خاصة ويقابله الكذب واطلاق الحق على الاقوال
والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك
الحكم ويقابله الباطل وقد يفترقان بالاعتبار والا فهما
متحدان بالذات من حيث المطابقة للواقع والافتراق بان
المطابقة تعتبر بالحق من جانب الواقع وبالصدق من
جانب الخبر فهو الحكم الذي طابقه الواقع وفي الصدق من
جانب الخبر فهو المطابق للواقع والامانة بالوقوف عند امر
الله تعالى قولا وفعلا وتركا فلا يخرجون عنهما اصلا وهي
معنى العصمة وتبليغ ما امروا بابلاغه من الخلق من الشرايع قال
الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته للخلق ويستحيل في حقهم عقلا اضداد هذه
وهي اي الاضداد المستحيلة الكذب ضد الصدق وما جاء
مرفوعا على ابراهيم عليه السلام من انه كذب ثلاث كذبات
فمجاز كالتعريض الرافع منه فيها والخيانة بفعل شيء مما نهى
الله عنه نهي بالنصب مفعول مطلق تحريم بان كان طلب الترك
جازما او نهي كراهة بان كان طلب الترك غير جازم وما ورد عنه
من فعل المكروه فاتيانه واجب عليه للتشريع والاعلام با

بالفعل

بالفعل والجواز ولان المخاطب في طلب ترك بين حرام و
الكراهة في فعله لغيرهم فافعالهم دائرة بين المطلوب فعله والمباح
قيل وهو بحسب النظر الى الفعل اما بالنظر اليه بحسب عوارض ما
فالمحققات افعالهم دائرة بين مصاحبا كالنية يصير بها قربة و
اذا كان اذنا او بيانا لله تصير افعالهم واصلة الى مرتبة ما
صارت مباحة كلها طاعة بحسب النية في تناولها فما لك
بصفوة الله من خلقه انبياء لا سيما صفوتهم المصطفى صلى الله
عليه وسلم والحاصل ان المكروه والمباح وخلاف الاولى من
حيث ذات كل لا يقع كل شيء منها منهم صلى الله عليه وسلم الا عرض
المعروض ما يصيرها كذلك وكذا سيد الانبياء وهذه الصفة ضد
الامانة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق خرج ما امروا به
واستكماله كوقت الساعة بناء على انه تعالى اطلعه على ذلك نبينا صلعم
تنزيها له الا انه اخذ عليه ان لا يظهره لك وما في معنى ذلك و
هذا ضد تبليغ ما امروا بابلاغه والمبلغ يختلف حاله منه ما يؤمر
بابلاغه للكل وهو التشريعات ومنه ما طلب به بعض دون اخر نحو
الحقائق الحقائق ودقائق الدقائق ويجوز في حقهم عليهم
الصلاة والسلام ما هو من الاعراض اي العوارض البشرية التي
اليهم لا لاينقصها لهم اي التي لا تؤدي الى النقص في مراتبهم العلية كا
لمرض غير المرض المنفر كالبرص والجذام والعمى والجنون مثلا فانه كل شيء

Copyright © King Saud University